برنامج مقترح من منظور خدمة الجَماعة للتعامل مع ظاهرة التحرش الجنسي للفتاه الجامعية

إعداد

د. عطيات أحمد إبراهيم

أستاذ خدمة الجماعة المساعد

٤٩٦٩

المقدمة : مشكلة الدراسة :

مرحلة الشباب تعد مرحلة متميزة بالكثير من الخصائص الإيجابية مثل الطاقة والحيوية ، والنشاط والرغبة فى إحداث التغير والتطور ، إلى جانب القدرة الفائقة على التعلم والاستيعاب والرغبة فيه وغير ذلك من الخصائص والسمات الإيجابية غير انه ينبغي التحسب لانحرافات الشباب فى هذه المرحلة لحمايته وحماية المجتمع من احتمالات الانحراف الذى يحدث إذا لم نعد العدة لمواجهته ، وفى ذلك يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) الشباب شعلة من الجنون ومن البديهي أن هذه الشعلة يمكنها أن تزداد اشتعالاً وتدميراً إذا ما قصدنا فى إتباع المنهاج السليم لمواجهتها ، كما يمكن التحكم فيها والسيطرة عليها وتوجيهها بإتباع الأساليب التربية القويمة على صعيد التنشئة الاجتماعية .(١)

وتعتبر ظاهرة العنف ليست ظاهرة حديثة وليدة العولمة وإنما يعود تاريخها الى المجتمع الانسانى الأول منذ قضية قابيل مع أخيه هابيل ومنذ ذلك اليوم وحتى يومنا هذا شهدت البشرية أصنافا لا تحصى كما وكيفا من مظاهر القسوة والعنف التى سببت سلسلة من الكوارث المأسوية المتعاقبة ، لأن العنف لا يولد إلا العنف وهذه الظاهرة الخطيرة تتنافى والفطرة السليمة وطبيعة التكوين البشرى كما تتنافى وروح التعاليم الإلهية والشريعة الإسلامية فهناك العشرات من النصوص القرآنية وهناك السنة النبوية الشريفة وسيرة أهل البيت ، كلها تثبت بوضوح أن الأصل فى الحياة وفى معاملة الإنسان مع أخيه الإنسان هو مبدأ العفو والتسامح ، أما القسوة والعنف فهو الاستثناء والذي لا يلجأ اليه الا العاجزون عن التعبير بالوسائل الطبيعية السليمة من جهة عدم ثقة الفرد أو الجماعة بقوة أو صحة أفكارهم وقناعاتهم فيعمدون الى فرضها على الآخرين بالقهر والإكراه . (٢)

والعنف من الظواهر الخطيرة التى تتحول يوما بعد يوم الى مشكلة اجتماعية ملحة ، ولقد تحول العنف الى ظاهرة عالمية ولم يعد

قاصراً على العنف السياسي الموجه ضد النظم السياسية بل انه أصبح جزءا لا يتجزأ من تفاعلات الأفراد فى حياتهم اليومية . (٣)

فالعنف سلوك مكتسب يدفع الى ظهوره بواعث خارجية بيئية وقد يكون العنف موجها الى فرد أو جماعة وقد يكون العنف فى شكل استخدام القوة العضلية أو الذهبية أو كلاهما وقد يمثل فعلا أو رد فعل على عنف الأخر الموجه له ويأخذ العنف شكل الموجات الصاعدة والهابطة من الأقوى الى الأضعف أو العكس .(٤)

ويتنوع العنف من جماعة لأخرى أو بين المجتمعات بعضها ، ولعل من مصادر التنوع تحديد الأهداف التى تحرك سلوك الأفراد والجماعات والحكومات نحو التوجيه الى العنف كأحد الوسائل لتحقيق هذه الأهداف سواء بصورة فردية أو جماعية وتعتبر ظاهرة العنف ضد المرأة من الظواهر التى احتلت مكانا بارزا فى الأجندة الاجتماعية العالمية مع بداية القرن العشرين وما ترتب عليها من ظهور الحركات النسائية فى بريطانيا والولايات المتحدة مستهدفة تحقيق المساواة بين الجنسين ومطالبة بالقضاء على العنف ضد المرأة ولكن عندما نخفى فى حديثنا عن العنف والمرأة بالذات باعتبارها الجنس اللطيف وللأسف أن هذه الميزة التى حبا الله تعالى بها المرأة بدلا من أن تكون حافزاً يحث الجميع على فهم المرأة بشكل أعمق لإتاحة الفرصة أمامها من أجل تقدمها فى ركب الحضارة الإنسانية لما للمرأة من تأثير قوى فى حركة التغيير والتطوير.(٥)

أفرز الواقع المصري فى الآونة الأخيرة ظاهرة ملحوظة هى ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة بشكل يمثل أحد أشكال العنف بالمرأة ، ففى حياتنا المعاصرة تزداد معاناة المرأة العاملة والدارسة أو التى تتحرك فى الشارع سواء كانت فتاة أو متزوجة ، هذا الانتهاك لخصوصيتها رغم إرادتها بما يمثل الاعتداء على حريتها الشخصية وعلى حصانتها النفسية والجسدية من أوان الأهانه والإذلال . (٦)

فالتحرش ظاهرة مجتمعية عالمية تعانى منهـا كـل المجتمعـات الإنسانية بكل فئاتها سواء كانت تلك المجتمعات متقدمة أم نامية ، كمـا أن هذه الظاهرة لا علاقة لها بدين محدد فكما هى موجودة فـى بـلاد يتبنـى أغلبها الدين المسيحي فإنها أيضا موجودة فى مجتمعات يتبع أغلبها الدين الإسلامي واليهودي أو أديان أخرى وغيرها من المجتمعات ، فعلى سـبيل المثال لا الحصر نجد أن ٦٠% من الفتيان و٨٣% من الفتيات فى الولايات المتحدة الأمريكية يعانون أفعال التحرش الجنسي غير المرغوب (٧) وفـى الصين نجد ٨٤% من النساء أكدن تعرضهن للتحرش الجنسي ، كما نجد غالبية البلدان العربية تعانى من ذات المشكلة ، حيث نجد ٢٧% الفتيـات الجزائريات الجامعيات قد أكدن تعرضهن للمضايقات الجنسـية مـن قبـل مدرسيهن ، كما أشتكى ٤٤.٦% منهن من المضـايقات اللفظيـة ، بينمـا أفصحت ١٣.٨ % عن تعرضهن للمضايقات الجسدية ، وفـى قطـر نجـد ٢١.١% من الفتيات قد أفصحن عن تعرضهن لذات المشكلة ، وكذلك نجد أن ٣٠% من النساء العاملات قد تعرضن للتحرش الجنسـي فـى مكـان العمل وفى المملكة العربية السعودية يتعرض ٢٢.٧% من الأطفال لـذات المشكلة كما أشارت التقارير والإحصاءات الرسمية بالمملكة الى أن عـام ٢٠٠٢ قد شهد ٩٥٨٠من الحوادث الأخلاقية كان منها ٩٧٧ جرائم تحرش جنسي ، وفى اليمن نجد أن ٩٠% من النساء قد اشتكين مـن تعرضـهن للتحرش سواء فى الأماكن العامة أو أماكن العمل ، وفى دراسة أخيرة قام بها المركز المصري لحقوق المرأة بدراسة حول ذات الظاهرة والتى كشفت عن أن ٨٣% من النساء المصريات فى عينة الدراسة قد تعرضن بالفعـل لشكل أو لأخر من أشكال التحرش الجنسي .وعلى الـرغم مـن الاهتمـام الدولي بهذه الظاهرة الا أن الدول العربية بدأت الاهتمام بها متأخراً . حيث بدأت تتنبه هذه الدول الى خطورة الظاهرة على مجتمعاتهـا ، الا ان ردود الفعل الرسمية قد تباينت ما بين الإصرار على إنكار كونها ظاهرة تسـتحق

الاهتمام والعمل على مستوى التغير الاجتماعي ونشر الوعي ، انتهاء بالتحرك لمواجهتها تشريعياً . (٨)

ونص بالمادة ٢٧٨ مكرر (٩)

كل من تحرش جنسيا بغيره سواء ذكر أو أنثى دون إرادته يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنة وبغرامة لا تتجاوز ألفى جنية أو بإحدى هاتين العقوبتين . ويكون التحرش بأفعال كاللمس أو التتبع أو الملاحقة أو غيره وبألفاظ مباشرة أو خادشة للحياء أو غير مباشرة أو عبر التليفون أو الانترنت أو إرسال رسائل تحمل صوراً أو نقوشا جنسية .

- فإذا وقع التحرش ممن له سلطة على المتحرش به أو استغلال ظروف العمل أو وقع فى أحد الأصول أو الفروع ، أو متولي الرعاية أو التربية تكون العقوبة سنتين وغرامة ألفى جنية .

- إذا وقع التحرش من أكثر من شخص أو باستخدام السلاح ظاهر أو تحت التهديد ، أو نتج عنه إصابة أو جرح تكون العقوبة الحبس ثلاث سنوات وغرامة لا تتجاوز خمسة ألاف جنية .

- إذا وقع التحرش على قاصر أو معاق ذهنيا أو بدنيا أو مصاب بمرض نفسى أو عقلى تكون العقوبة الحبس لا يقل عن سنة ولا يتجاوز الثلاث سنوات .

- وللقاضي توقيع أى تدابير أخرى يراها مناسبة لذلك (إحالة اللائحة للتفاصيل لمفهوم السلطة والظروف) .

وبما ان النساء مواطنات مصريات ويشكلوا نص عدد سكان مصر وزى كل إنسان عايش في البلد دي لديهم أحلامهم في الحرية والكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية وهي المطالب التي رفعها الشعب ستات وآنسات ورجاله في الثورة المصرية وان الطالبات أكثر شعورا بالخجل والغضب والخوف وأقل ثقة وأكثر شعورا بخيبة الأمل تجاه تجربتهن الجامعية بعد تعرضهن للتحرش الجنسي (١٠)

وبما ان الشباب يمر بمرحلة من تطور البشرية تتسم بالعديد من الخبرات والعلاقات الجديدة ، وتغيير فكري وفيزيقي ، وفترة محاولة و خطأ تلعب فيها الحاجة للاستكشاف وإشباع حب الاستطلاع الطبيعي دوراً رئيسياً في توجيه الشباب بالإضافة إلى محاولة البحث عن ذاته لاكتشافها وتحديد دوره في العالم .

وأن الشباب الجامعي قابل للتعديل والتغيير لأنه كإنسان قابل للتغير والتعديل لذا فهو يحتاج إلى مساعدة في تعديل اتجاهاته السلبية نحو الأفضل وربما يجعله قادراً على المساهمة في تغيير المجتمع والعمل على تنميته

وحمل لوائه . (١١)

وتعتبر الخدمة الاجتماعية من وجهة نظر البعض علم تغيير اتجاهات الأفراد والجماعات والمجتمعات لتحقيق التنمية الاجتماعية وهم يستندون الى الحقيقة العلمية التي تستند إليها الخدمة الاجتماعية في ذلك الشأن وهي قابلية الناس للتغيير إذا أتيحت لهم فرص المساعدة المهنية لتحقيق هذا التغيير . (١٢)

وخدمة الجماعة تهدف إلى إحداث تغييرات اجتماعية مقصودة في الإفراد من خلال ما توفره لهم من خبرات اجتماعية ، وتفاعل اجتماعي بناء يتيح لهم فرص تحسين أداؤهم الاجتماعي وتهيئة المناخ الملائم لتنشئة الاجتماعية واكتساب خصائص المواطنة الصالحة لكي يسهموا بفاعلية في تنمية مجتمعاتهم ولكي تصبح هذه الجماعات خلية صالحة لغرس القيم الاجتماعية . (١٣)

وتعتبر الجماعة أداة فعالة لمساعدة الأفراد ونموهم وتعديل اتجاهاتهم عن طريق تفاعلاتهم وعلاقاتهم مع الأعضاء الأخريين في الجماعة ومساعدة أخصائي الجماعة لهم ولهذا نرى أهمية الجماعة كوسيط لإحداث التغيير في الأعضاء ومن الثابت انه حيثما وجدت جماعة فإن أفرادها يكونوا فيما بينهم خطوطاً للاتصال تكون أساسا لعملية التفاعل

والنمو الجماعي ، والثابت أيضاً أن لكل عضو من أعضاء الجماعة حاجات اجتماعية يسعى لإشباعها كالحاجة للاتصال [١٤]، اكتساب المعلومات ،وتحقيق المكانة وتلعب الحاجات دوراً هاماً في عمليات الاتصال داخل الجماعة . والمناقشة الجماعية كأداة أساسية من أدوات خدمة الجماعة ذات أهمية قصوى في مساعدة الإفراد والجماعات على النمو والتغير وذلك لأنها تساعد على تهيئة فرص التماسك وارتفاع الروح المعنوية في الجماعة كما أنها وسيلة للتأثير في الاتجاهات وأنها تسمح للفرد أن يرى نفسه في الجماعات حيث تكون الجماعة بالنسبة له المرأة التي تعكس صورته فيكتشف استجابات الآخرين لسلوكه وردود أفعاله التي يحدثها تفاعله معهم وبالتالي يكون أكثر أدركا لدوافعه ومشاعره وأساليب تعامله مع الآخرين . [١٥]

ولما كانت الخبرة الجماعية بأشكالها المختلفة ذات أهمية في تشكيل الأنماط السلوكية للفرد وهي إحدى الافتراضات الأساسية في طريق العمل مع الجماعات فانه لكي يحدث تغيير في سلوك الفرد يجب ان يكون التغيير نابع من الفرد ومن ثم يجب أن يكون لدي الفرد الرغبة في تحقيق التغيير في السلوك عملية صعبة تحتاج إلى وقت وجهد فانه يجب ان يكون التغيير عن طريق الخبرة الجماعية وبإشراك الفرد في الجماعة . [١٦]

فمن خلال الخبرة الجماعية تتحقق الأهداف ويتعلم الأعضاء قبول أفكار جديدة ونبذ أفكار قديمة كما يكتسب الأعضاء مهارات جديدة أو تعديل أفكار قديمة واكتساب اتجاهات جديدة أو تغيير معاني قديمة . [١٧]

وهناك بعض الدراسات السابقة التى تناولت ظاهرة التحرش الجنسى

* دراسة : عزة كريم ١٩٩٣ [١٨] عن السمات الخاصة بالإناث التى تتعرض للجرائم الجنسية ، وتناول هذا البحث ثلاث جرائم : الاغتصاب

، هتك العرض ، التعرض للإنثى على وجه يخدش حيائها ، وتوصلت الدراسة الى الآتي :

- أن الغالبية من الإناث في العينة تعرضن لجريمة خدش الحياء فى الطريق العام وكان ذلك بنسبة ٩١.٩% ، يليهن من تعرضن لمحاولة الاغتصاب بنسبة ٤.٥% ، ثم جريمة هتك العرض والاغتصاب بنسبة ١.٨% ، ويتضح من هذا أن أكثر الجرائم التى تتعرض لها الأنثى فى المجتمع المصري هى جريمة خدش الحياء مما يشير الى عدم الالتزام الأخلاقي لدى الشباب فى الطريق العام ، وعدم وجود ضوابط أمنية كافية فى الشارع المصري ، كما أن العقوبة التى توقع فى مثل هذه الجرائم غير رادعة ، وأفادت نتائج الدراسة بالنسبة لسن الإناث فى عينة الدراسة اللاتي تعرضن للمضايقات أو الجرائم الجنسية هى ٥١.٨% ، تقع أعمارهن بين ١٦، ٢٤ سنة . وتليها نسبة من هن فى سن ٢٥ حتى ٣٤ بنسبة ٢٦.٩% وتقل فى الفئات العمرية الأخرى ، أما بالنسبة للتعليم توضح الدراسة أن اللاتي تعرضن للجرائم الجنسية من ذوات التعليم الثانوي المتوسط ، يليهن الجامعات بنسبة ٢٦.٩% ، وتقل النسبة كثيرا بعد ذلك ، أما بالنسبة لإبلاغ الشرطة كانت النسبة ضئيلة للغاية بلغت ١.٨% ورغم أن نسبة التبليغ فى كل الجرائم كانت ضعيفة الا أن الجرائم الجنسية أضعفها ذلك رغم ما يمكن أن يترتب عليها من آثار ضارة وخطيرة على الصحة .

وتشير " فيتز جيرالد " ١٩٩٣ ان استقراء نتائج البحوث الخاصة بالتعرض تشير الي ان واحدة من كل امرأتين عاملتين تتعرض لأحد إشكال التحرش الجنسي (اللفظي او البدني) إثناء حياتها المهنية وهو ما يمكن اعتباره للأسف ثمن لقمة العيش .

* دراسة Hesson & Fitzgerald ١٩٩٦ (١٩)

تبين ان الأكثر عرضة للتحرش الأصغر سنا غير المتزوجة والأقل تعليما وذات المكانة التنظيمية المنخفضة والخبرة المحدودة في

عملها والتي تعمل في وسط معظمة رجال اي تعتبر أقلية فيه والمنظمة التي يعملن بها أكثر تساهلا مع المتحرش حين يبلغ عنه او يكتشف أمرة .

وهناك دراسة Millez ١٩٩٧([٢٠]) تري ان التحرش يعد احد العوامل الضاغطة علي المرأة العاملة فهي ان استجابت ستخسر تقديرها لذاتها واحترامها الآخرين لها وان رفضت ستخسر أيضا حيث قد تفقد وظيفتها او موقعها داخلة او الإحساس بالأمانة في ارجائة فضلا عن استقرارها النفسي والبدني .

* اما عن الواقع العربي فلقد انتهت دراسة أعدتها صحيفة الغد الأردنية وشملت ١٠٠ من الطالبات الي ان ٥٧% من العينة قد تعرضن للمضايقات والتحرشات الجنسية وأظهرت الدراسة ان نسبة ٣٣% كان شكل التحرش معهن لفظيا و ٢٤% كان التحرش جسديا .

* دراسة : roni Stiller ٢٠٠١ ([٢١])

والتي استهدفت الربط بين التحرش الجنسي للفتيات الجامعيات وبين حدوث اضطرابات أو سوء الهضم لهن وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة وطيدة بين التحرش الجنسي للفتاة وبين حدوث بعض المتغيرات الفسيولوجية مثل سوء الهضم وبين متغيرات نفسية مثل الإحساس بالخجل والعار الشديد من الاعتراض الصامت والانكفاء على الذات كما أكدت الدراسة على أهمية الدور المحوري للأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع المشكلة.

* دراسة : Danna A . Haycock ٢٠٠١ ([٢٢])

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي العلاقة بين الثقافة وبين تفسير المراهق واستجابته للتحرش الجنسي الصادر عن شريكته بالجامعة وتوصلت الدراسة إلى أن النسق الثقافي له تأثير مباشر في تفسير المراهق للتحرش الجنسي سواء بالتأييد او المعارضة.

* دراسة : Finernl . Bergman ٢٠٠٣ [٢٣]

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي الآثار المترتبة على التحرش الجنسي بين الطلاب في المدارس الثانوية وتأثيره على ممارسة العمل الاجتماعي والتي توصلت إلى وجود كثير من الصعوبات يواجهها الطلاب نتيجة التحرش الجنسي ومنها التغيب من المدرسة وسوء التحصيل الدراسي وفقدان الأصدقاء وضعف جودة العمل المدرسي وغيرها من المشكلات الأخرى.

* دراسة : Goebel S. Elizabeth ٢٠٠٣ [٢٤]

أشارت الدراسة إلى الآثار الناجمة عن العنف الجنسي بين المراهقين حيث تنجم العديد من الآثار الصحية المترتبة بكلمة أو عدم النوم، وفقدان تقدير الذات والاكتئاب وغيرها من الآثار السلبية والاجتماعية السيئة.

ومن تحليل بيانات الدراسة اتضح أن المراهقين يواجهون مشكلات فسيولوجية في تحديد الذات الاجتماعية وليحل المراهقين تلك المشكلة عن طريق تغير العلاقات الجنسية مع غيرهم في المراهقين بشتى الطرق والعمل على إيجاد تطور علاجي من خلال التدخل لمساعدة المراهقين في تكوين نماذج اجتماعية إيجابية.

* دراسة : Loren E . McMaster ٢٠٠٤ [٢٥]

استهدفت الدراسة التعرف علي أسباب العنف الجنسي وآلياته بين الطلاب، وتشير العينة بصورة شاملة وأوضحت النتائج أن معظم المشاركين قرروا وجود عنف جنسي ضد الأقران واستقبال أحداث العنف الجنسي بين الأقران في العام الدراسي وتشير النتائج إلي أن ٤٨% أشرن إلى حدوث اعتداءات جنسية وأعمال العنف الجنسية.

* دراسة : martin L. Jennifer 2005 [٢٦]

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية شعور الإناث بالأمان في مشاركة خبراتهم والأضرار الناتجة عنه ودور المدرسة في إدراك كيفية

التحكم في العنف الجنسي بين الطلاب وبعضهم والحد منه وأهمية الجانب الوقائي.

وأشارت نتائج الدراسة إلى إقرار الطلاب بأنهم تعرضوا للعنف الجنسي أكثر من مرة قبل مرحلة التعليم الدراسي.

* دراسة : Dana A Haycock ٢٠٠٦ (٢٧)

أشارت الدراسة إلى وجود تكوين مفاهيم خاطئة من سوء المعاملة الجنسية التي يتم ارتكابها عن طريق الأصدقاء ويؤثر العنف الجنسي بين المراهقين على شخصياتهم تعليميا واجتماعيا وتربويا.

وتوصى الدراسة بأهمية استخدام طرق منظمة في الدراسة الكمية والكيفية عند التعرض للتحرش الجنسي.

* دراسة مديحه أحمد عبادة وخالد كاظم أبو دوح ٢٠٠٧: (٢٨)

استهدفت هذه الدراسة فحص طبيعة أفعال التحرش الجنسي العام والتحرش الجنسي بالمحارم من الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بهذه الأفعال داخل السياقات المتباينة للحياة اليومية الخاصة بالمرأة والوصول لأهم أشكال التحرش الجنسي الموجودة داخل سياقات التفاعل الاجتماعي القائم بين الأنثى والبيئة الاجتماعية المحيطة بها ورصد أهم التداعيات المترتبة على تعرف الأنثى لأي شكل من أشكال التحرش الجنسي.

وأهم الاستراتيجيات التي ثم تبنها من قبل الضحايا لمواجهة هذه الأفعال كل هذا مع الأخذ في الاعتبار جملة العناصر الداخلية التى تحكم الموقف إضافة إلى العناصر الخارجية التى تتشكل من مجموعة الظروف الثقافية والاجتماعية التي تعطي للموقف سياقه.

ولقد كشفت نتائج الدراسة عن حقيقة أن التحرش الجنسي وأشكاله المختلفة ظاهرة موجودة بين عينة الدراسة حيث رأت منظم عينة الدراسة وبنسبة ٧٨.٦% أن الآونة الأخيرة تشهد تزايد لأفعال التحرش الجنسي الموجه ضد الأنثى.

كما أكدت نتائج الدراسة أن ٦٢.١% من عينة الدراسة أكدت ان جميع النساء عرضة لأفعال التحرش الجنسى بمعنى أن هذه الأفعال لم تعد موجهة نحو شريحة معينة من النساء.

* دراسة : Juliette C Reder storff vicole T. settles ٢٠٠٧ (٢٩)

أكدت الدراسة على الآثار النفسية السلبية الناتجة عن التحرش الجنسي مثل المعتقدات السلبية عن النفس وضعف المعتقدات الشخصية وضعف الثقة بالنفس والشعور بالعجز والعرق والضغط النفسي.

* دراسة رشا محمد حسن ٢٠٠٨: (٣٠)

استهدفت التوصل إلى تفسير حول ظاهرة التحرش الجنسي وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٢٥٠٠ مفردة من النساء المصريات والأجنبيات وتوصلت الدراسة أن النساء الأكثر عرضة للتحرش الجنسي وهم من الفئة العمرية من ١٩-٢٥ سنة وكذلك المظهر العام للنساء هو سبب أساسي من دوافع التحرش.

وأثبتت الدراسة أن النساء اللاتي تعرضت للتحرش الجنسي يعاني من أثار نفسية واجتماعية سليمة وخلصت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من جمهور البحث ٩١.٣% من الأجانب، (٨٣.٥%) من المصريات ٧٨.٧% من الذكور أكدوا بالفعل تزايد ظاهرة التحرش الجنسي في الآونة الأخيرة.

وتوصى الدراسة من خلال ما توصلت إليه الدراسة ويمكن رصد أهم التوصيات فيما يلى أن ضرورة نشر الوعى لمفهوم التحرش الجنسي وضرورة العمل على تكثيف الدراسات والأبحاث.

الاجتماعية والنفسية والقانونية والاقتصادية بهدف التعمق في المشكلة بكل جوانبها وتفسيرها من زوايا مختلفة وضرورة عمل دورات تدريبية لرجال الشرطة في كيفية التعامل مع قضايا التحرش الجنسي، وتكثيف الوجود الأمني وسرعة تحرير المخالفات ومساندة الضحية وإنشاء

نمط من مكاتب لتلقى شكاوى التحرش الجنسي وضرورة تضامن مؤسسات المجتمع المدني من أجل وضع إستراتيجية للحد من هذه الظاهرة واستحداث قانون لتحديد مفهوم القتل

وتجريمه وقواعد الإثبات فضلا على إعطاء صلاحية الضبط القضائي لضباط الأمن في الشارع.

* دراسة : Mickson H kayuni ٢٠٠٩ (٣١)

أشارت الدراسة إلى تقرير بحثى من الرابطة الأمريكية للجامعات على دراسة المؤسسات التعليمية وأن ما يقرب من ٦٢% من طلاب الكلية شملهم الاستطلاع في مايو ٢٠٠٥ لأنهم تعرضوا للتحرش الجنسى بينما شهدت منظم الطالبات أشكال من التحرش الجنسي الغير متصل مثل المضايقات – النكات الجنسية – والملاحظات من الإيماءات.

وأدت الدراسة على أن التحرش الجنسي أمر شائع في كل من القطاعين الخاص والعام ولكنه أكثر شيوعا في أكبر المدارس والكليات الخاصة حيث أشار التقرير بأنه نسبة حدوثه في مساكن الطلبة ٣٩% وخارج الحرم الجامعي ٣٧% وفي قاعات الدراسة والمحاضرات ٢٠%.

* دراسة محمود فتحي محمد : ٢٠١٠ : (٣٢)

تستهدف هذه الدراسة التعرف على العوامل المؤدية الى ظاهرة التحرش الجنسي وهي دراسة مطبقة على طالبات الفرقة الرابعة بمحافظة الفيوم .

أشارت العديد من الدراسات السابقة التي أجريت على التحرش الجنسي في مصر الا ان المرأة المصرية تخشي من الإبلاغ عن التحرش الجنسي سواء لأحد أقاربها او حتى اللجوء الى الشرطة وتحرير محضر تقريباً ٥٥% من المبحوثات لم يخبرنا أي احد عن تعرضهم للتحرش بينما ذكرت ٤٥% من المبحوثات انهن اخبرن احد الإفراد ولم تقم اى مبحوثة بابلاغ الشرطة ويرجع عدم لجوء النساء الى الابلاغ عن التحرش في كثير من الأحيان الى متغيرات متعددة والتي منها ما يرسخ الثقافة التي تعيد

على النساء الحديث عن مثل تلك الأفعال بالإضافة الى انخفاض الثقة لدي النساء بأن التبليغ سوف يساعدهن على حل مشكلاتهن وكذلك عدم وجد الوعي الكافي لدى النساء بحقهن في التبليغ وحقهن في وجود الوسائل الكافية والمناسبة من اجل القضاء على أي عنف يصدر ضدهم.[٣٣]

ومن هذا المنطلق قامت الباحثة بالدراسة الراهنة وهي برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة للتعامل مع ظاهرة التحرش الجنسي .

أهدف الدراسة :

في ضوء المعطيات السابقة تنطلق هذه الدراسة من هدفاً رئيسياً مؤداه : وضع برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة التعامل مع ظاهرة التحرش الجنسي لفتيات الجامعة .

وينبثق من هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية تتمثل فيما يلى :

١- التعرف على الأسباب والعوامل التى تؤدى الى التحرش الجنسي .

٢- التعرف على الآثار المترتبة على الظاهرة .

٣- التعرف على مقترحات الفتيات لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسي .

تساؤلات الدراسة :

١- ما الأسباب والعوامل التى تؤدى الى التحرش الجنسي ؟

٢- ما الآثار المترتبة على هذه الظاهرة ؟

٣- ما المقترحات من وجهة نظر الفتيات للحد من ظاهرة التحرش الجنسي؟

٤- ما البرنامج المقترح من منظور خدمة الجماعة للتعامل مع ظاهرة التحرش الجنسي لفتيات الجامعة ؟

مفاهيم الدراسة

١- مفهوم البرنامج :

يعتبر البرنامج في خدمة الجماعة من الأدوات الهامة التي يستخدمها الأخصائي في مساعدة الأعضاء علي النمو سواء من الناحية الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية أو العقلية ؛ حيث أن البرنامج يتيح للأعضاء أن يتعلموا أو يمارسوا الأدوار الاجتماعية التي تترابط وتتكامل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف التي تسعي الجماعة لتحقيقها ويقوم أخصائي الجماعة بعملية التدخل المهني منذ بداية عملية وضع وتصميم البرنامج حتى الوصول إلى عملية التقويم .

- ويقصد به كل الأفعال ، السلوك ، العلاقات ، الخبرات التي يمارسها الأعضاء وتوفرها الحياة الجماعية في ضوء تقدير احتياجات الأعضاء ويصممها الأعضاء والأخصائي و تحقق نمو الفرد والجماعة وتساهم في تغيير المجتمع (٣٤) .

- ويقصد بالبرنامج فى خدمة الجماعة هو كل ما تقوم به الجماعة لإشباع حاجاتها وهو أيضاً مجالا شاملاً للنشاط والعلاقات والتفاعلات والخبرات الفردية والجماعية والذي يقوم علي التخطيط وينفذ بمساعدة أخصائي الجماعة ويستهدف إشباع حاجات الأعضاء والجماعة(٣٥) .

- ويعرف البرنامج أيضا بأنه كل ما تمارسه الجماعة في وجود الأخصائي من أجل تحقيق أهداف وإشباع رغبات أعضائها فالبرنامج فى خدمة الجماعة ليس مجرد الأنشطة التي يمارسها الأعضاء ولكن أشمل من ذلك فهو مضمون أو محتوى ووسائل التعبير ، وأسلوب للإدارة (٣٦) .

- ويعتبر البرنامج من الأدوات الهامة التي يستخدمها الأخصائي في مساعدة الأعضاء علي النمو سواء من الناحية الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية أو العقلية حيث إن البرنامج يتيح للأعضاء أن يتعلموا أو

يمارسوا الأدوار الاجتماعية التي ترتبط وتتكامل فيما بينها من اجل تحقيق الأهداف التي تسعي الجماعة لتحقيقها (٣٧) .

- ويشار إلى البرنامج بأنه مجموعه الأنشطة التي يساعد تنفيذها علي تحسين خصائص أبناء المجتمع ورفع مستوي الوعي العام فيهم وتعميق شعورهم بالمسئولية الفردية والجماعية لتغييرهم ودفعهم إلى التطلع المستمر لمستويات أرفع للحياة (٣٨) .

- كما يعرف البرنامج بأنه الوسيلة أو الأداة الأساسية لتحقيق النمو الاجتماعي والنفسي المتكامل للفرد والجماعة من خلال المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية و التدريب علي ممارسة الديمقراطية وبناء العلاقات الاجتماعية وإشباع الحاجات (٣٩) .

- ويعتبر البرنامج أداة لضبط السلوك الفردي والجماعي وتنمية المعايير فبعض أنشطة البرامج يتطلب ضوابط من نوع ما ويتعلم كيف يضبط سلوكه أو رغباته وكيف يمكن أن يتنازل في بعض الأوقات لصالح الجماعة ككل، والبرنامج يستخدم كأداة لتخفيف المشكلات ومظاهر سوء التكيف الشخصي التي يمكن اكتشافها أثناء ممارسة البرنامج كالسيطرة المفرطة والأنانية الذائدة والعدوان والقلق والتردد (٤٠) .

التعريف الإجرائي للبرنامج :

١- البرنامج هو الأداة التي يستخدمها أخصائي الجماعة للتأثير علي كل من النمو والتغير في الجماعة والأعضاء

٢- البرنامج هو الأداة التي يستخدمها أخصائي الجماعة لتحقيق الأهداف الاجتماعية المبتغاة .

٣- البرنامج عملية تربوية يمارسها الإفراد والجماعات كوسيلة من وسائل ترابطهم الاجتماعي باعتبارها جزء هام في حياتهم الإنسانية .

٤- البرنامج أداه في تربية النشء تربية صحيحة ومساعدته علي تكوين الشخصية المتزنة المتكاملة المتفاعلة في المجتمع .

٥- البرنامج هو كل ما تقوم به الجماعة لمقابله حاجات أعضائها وإشباع رغباتهم .

٦- يتأثر البرنامج بحاجات المجتمع أكثر من تأثره برغبات أفراده وميولهم .

٧- البرنامج هو محور التفاعل في خدمة الجماعة .

٨- له تكنيكات يتم من خلالها ممارسة أنشطة البرنامج وتشمل (المحاضرات – الندوات التثقفية – المناقشة الجماعية)

٢- مفهوم الشباب الجامعي :-

- يختلف مفهوم الشباب من مجتمع لأخر باختلاف الثقافة السائدة بكل منها فنجد أن هناك وجهات نظر متعددة في تعريف مفهوم الشباب بحيث ينظر الى البعض من الناحية الشكلية ويعرفونه بأنه الإنسان الممتلئ بالحيوية والقوة والمسئول عن تصرفاته .(٤١)

- ويرى البعض أن مفهوم الشباب يطلق على الفترة التي تبدأ من العاشر حتى السادسة عشر هي البداية أما الفترة النهائية فهي غير محدودة وقد تخص سن الثلاثين .(٤٢)

- ويرى علماء الاجتماع ان مرحلة الشباب هي التي يبدأ الفرد فيها ويحمل مكانه في البناء الاجتماعي ويمارس ادوار اجتماعية معينة من الإسهام في بناء المجتمع .(٤٣)

- كما أن هناك اتجاه يحدد مرحلة الشباب بمقياس سلوكي اي اعتبار هذه المرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية والاجتماعية اذ ما يميز بها الإنسان وانطبقت على شخصياته وتصرفاته وأفعاله يمكن اعتبار شاباً .(٤٤)

ويقصد بالشباب في هذه الدراسة طالبات الفرقة الثانية بالمعهد العالي والمتوسط للخدمة الاجتماعية بسوهاج .

٣- مفهوم التحرش الجنسي :-

- ويرجع الأصل اللغوي لمفهوم التحرش الى فعل " حرش " والتحرش بالشيء معناه التعرض له بغرض تهيجه.(٤٥)

- تعرف الدكتورة إقبال الأمير السملوطي التحرش الجنسي بانة " كل قول او فعل او إيحاء يحمل مفهوما جنسيا بقصد مضايقة او استغلال الطرف الأخر (امرأة ، طفل ، رجل) وتتراوح حالات التحرش بين التحرش الشفهي (الكلامي) والإلحاح في طلب لقاء وطرح أسئلة جنسية او نظرات موحية الي ذلك ثم تتصاعد ربما الي اللمس والتحسس وغيرها من السلوكيات وبصورة عامة يطلق علي هذه المظاهر مصطلح التحرش سواء حصل العمل (الاعتداء) او اكتفي المتحرش بالقول والإيحاء " (٤٦)

- ويعرف التحرش الجنسي بأنه " اي تصرف لفظي او جسدي غير مرغوب له طبيعة جنسية يقع من فرد تجاه أخر يؤثر علية في عملة وقد يحدث من موظف لموظفة او العكس أو بين من ينتمون لنفس الجنس.(٤٧)

- و يشير تعريف التحرش الجنسي الي انه " فعل او سلوك يصدر من ذكر ضد انثي سواء كان بالنظر او اللفظ او الاحتكاك الجسدي ينتج عنه تأثيرات مرتبطة بالجنس لدي الانثي والتي لا تقبل الفعل او السلوك وقد يترك هذا الفعل او السلوك اذي نفسي او مادي او اجتماعي لدي الانثي التي تتعرض له "(٤٨)

- ويعرف بانة اي اتصال لفظي او جسدي تتعرض له الانثي ويتسم بطبيعة جنسية .(٤٩)

- والتحرش الجنسي هو مجموعة من الأفعال يقوم بها الرجل ضد المرأة والتي تعكس في مجملها المكانة الاجتماعية المتدنية للمراة مقارنة بالرجل كما تعكس ايضا عملية نشر الدور الجنسي النوعي للمراة علي أدوارها الاخري ووفق هذه الرؤية فان التحرش الجنسي ينشا من تفاوتات وفروق القوة وحيازاتها واستغلالها بين الرجال والنساء علي

المستويين الاجتماعي والثقافي ويعمل التحرش الجنسي علي الحفاظ علـــي هذه الفروق والتباينات علي المستوي التنظيمي . (٥٠)

صور التحرش الجنسي :- (٥١)

تتعرض النساء للكثير من صور التحرش من أهمها :-

- التحرش في مكان العمل .

فنجد ان ٦٦ % من النساء العاملات يتعرضن للاهانة في امـــاكن عملهن وتتراوح الاهانة بين المعاكسة بالكلام والغزل الي التحرش الجنسي ويترتب علي ذلك حالة من الارتباك والخوف والاحباط.

- التحرش في الشارع :

وذلك خلال سيرهن في الشارع بالمعاكسات والألفاظ الجارحة مما يؤثر سلبيا في نفسية المرأة وفي شعورها الدائم بـــالخوف والرهبـــة مـــن الخروج من منزلها .

- التحرش في المواصلات العامة :

من خلال الاحتكاكات والمضايقات في المواصلات العامة مما يؤثر سلبيا علي نفسيتهن وخاصة فتيات المدارس اللاتي لا يستطعن الدفاع عـــن أنفسهن .

أنواع التحرش الجنسي:-

يوجد العديد من أنواع التحرش الجنســـي حيـــث يصـــنف البعض التحرش الجنسي إلى سبعة أشكال أساسية تتمثل في: (٥٢)

١- لمس جسد الأنثى
٢- المعاكسات الكلامية.
٣- التلفظ بألفاظ ذات طابع جنسي
٤- المعاكسات التليفونية.
٥- التصفير .
٦- النظرة الفاحصة لجسد الأنثى.
٧- الملاحقة والتتبع.

وهناك من يصنف التحرش الجنسي إلي نوعين رئيسيين هما[٥٣]:

أ- التحرش الكلامي:-

- تعليقات ودعابات ، حركات، أصوات أو اقتراحات جنسية .
- همسات بطريقة خادشة للحياء مع إصدار أصوات جنسية.
- السؤال عن التخيلات الجنسية أو التفصيلات الجنسية أو الماضي الجنسي.
- إصدار تعليقات جنسية حول ملابس الجسم أو شكل أحدهم.

ب- التحرش غير الكلامي:

- عرض صور جنسية أو أفلام.
- الرسائل البريد الإلكتروني، الملصقات، الهدايا، المواد ذات الطبيعة الجنسية.
- تخطي الحدود والمساحة الجسدية للآخر كالاقتراب منه أكثر من اللازم.
- إجباره على التلفظ بألفاظ فاضحة.
- تعابير وإيماءات بالوجه والغمز والنظرات الفاحصة.
- القيام بحركات جنسية بواسطة اليد أو الجسد .
- التلصص علي الآخرين.
- المداعبة أو الملاطفة.

عوامل مساعدة على التحرش الجنسى : [٥٤]

(١) العوامل الخارجية : -

١- الازدحام : لدى علماء الاجتماع ما يسمى بالمساحة الحضارية وهى حدود المساحة الخاصة الحميمة للشخص ، والتى هى مبدئيا حوالى ال ٤٥ سنتيمتر ، ومن المعروف أنه كلما تقلصت هذه المساحة الحضارية كلما كثرت الاحتكاكات والمشكلات فى التعامل بين الناس وزادت الميول العدوانية

٢- اختلاط الجنسين : فى سياق ارتفاع نسبة مشاركة المرأة فى القوة العاملة ، أظهرت دراسات متعددة أن المرأة تتعرض للتحرش الجنسي فى العمل حيث يكون هذا التحرش كلامياً أو بدنياً أو جنسياً ، كما أن نسبة كبيرة من الفتيات يتعرضن لأحد أشكال التحرش الجنسي فى المدارس .

٣- العشوائيات : وهى بيئة تجمع بين الازدحام والفقر والحرمان والتلوث البيئي والأخلاقي والبطالة والوضع الاقتصادي السيئ وانعدام الشروط الصحية والمعيشية فى المساكن ، وخاصة لناحية كثرة عدد أفراد الأسرة والمعيشة المشتركة فى غرفة واحدة فى أماكن ضيقة جداً لا يتمتع إفرادها بالخصوصية ، كلها عوامل تؤدى الى اضطرابات فى الأسرة ، وتؤثر فى تعرض الأطفال للاعتداء الجنسية (الذكور والإناث) . لذلك فهى بيئة نموذجية لتصدير كل الإمراض والتشوهات الأخلاقية والاجتماعية الى بقية قطاعات المجتمع وطبقاته .

٤- الإعلام : يعرض جسد المرأة عاريا ويستخدمه للترويج للسلع والأفلام والمسرحيات والأغاني فيبعث برسالة مفادها أن المرأة عبارة عن جسد جميل ملئ بالإغواء والإغراء ونداءات المتعة حيث يصل الى نتيجة واحدة مفادها أن المرأة ليست كيانا إنسانيا جديراً بالاحترام ، وإنما هى كائن شيطاني ملئ بألوان المتعة والغواية . ولهذا نجد المتحرش يحمل فى تكوينه كلا من الرغبة الجنسية والعدوان تجاه المرأة التى يتحرش بها ، فهو يريد أ، يستمتع بجسدها دون أعتبار لها كإنسانة محترمة .

(٢) العوامل الداخلية

أ- عوامل مرتبطة بالمسئ :

ويكون المسئ فى الغالب شخصا قد أسى إليه جسديا ، عاطفيا ، أو جنسياً ، أو يكون قد عانى من الإهمال وهو طفل . أو مدمن على المسكرات أو المخدرات ، مما يجعله يتصرف بطريقة غير واعية حيث يقوم بإيذاء الآخرين دون إدراكه .

ب- عوامل مرتبطة بالمساء اليه / إليها :

بعض صفات الأطفال الجسدية والعاطفية قد تقلل من حصانتهم للإساءة ، (الإعاقة ، المرض المزمن ، أمراض نفسية أخرى كالتوحد والانعزال الخ)

ج- عوامل مرتبطة بالعائلة :

بعض العائلات لها صفات محدده تزيد من احتمالية الإساءة فيها (النزاعات الزوجية ، الضغوط المالية والوظيفية ، الانعزال) .

الآثار النفسية والجسمية للتحرش الجنسي بالمرأة هي (٥٥)

- حدوث بعض المتغيرات الفسيولوجية مثل سوء الهضم والمتغيرات النفسية مثل الإحساس بالخجل والعار الشديد من الاعتراض الصامت والانكفاء على الذات.

- وجود كثير من الصعوبات يواجهها الطلاب نتيجة التحرش الجنسي ومنها التغيب من المدرسة وسوء التحصيل الدراسي وفقدان الأصدقاء وضعف جودة العمل المدرسي

- فقدان السمعة المهنية، وفرص العمل واضطراب علاقتهن الاجتماعية مع أصدقائهن وأسرهن.

-عدم النوم، وفقدان تقدير الذات والاكتئاب وغيرها من الآثار السلبية والاجتماعية السيئة.

- المعتقدات السلبية عن النفس وضعف المعتقدات الشخصية وضعف الثقة بالنفس والشعور بالعجز والعرق والضغط النفسي.

- وجود أثار نفسية سلبية للمراة نتيجة تعرضها للتحرش الجنسي ومنها حدوث صدمة واكتئاب وعدم احترام الذات وعدم الارتياح النفسي للجنسي وغيرها من الآثار النفسية.

طرق الوقاية من التحرش الجنسي : (٥٦)

هناك إستراتيجيتان للتعامل مع حالات التحرش:

أ- التفادي : وتعنى تجنب الأماكن والمواقف التى يتوقع فيها التحرش مثل الأماكن المعزولة

أو المغلقة التى يسهل الإنفراد فيها بالضحية ، أو الأماكن المزدحمة ، أو التواجد مع أشخاص بعينهم يتوقع منهم هذا السلوك . وتتعلم الفتاة بشكل خاص أن تتجنب المواصلات المزدحمة ، وأن تستفيد من وجود العربات المخصصة للنساء فى الترام ، وإذا ركبت تاكسي أن لا تركب بجوار السائق فى الكرسي الأمامي وأن لا تتبسط إليه فى الحديث بدون داعي ، وإذا ذهبت إلى عيادة الطبيب أن لا تذهب وحدها ، وأن تعرف الأسرة ظروف وأماكن الدروس الخصوصية لبناتها وأبنائها .... إلخ . وإستراتيجية التفادي قد تمنع حوالي ٧٥% من حالات التحرش ومواقفه دون مشكلات تذكر.

ب- المواجهة : وفيها تواجه المتحرش بها الشخص المتحرش ، إما بنظرة حازمة ومهددة ، أو بكلمة رادعة ومقتضبة ، أو بتغيير مكانها ووضعها ، أو بتهديده وتحذيره بشكل مباشر ، أو بالاستغاثة وطلب المساعدة ممن حولها ، أو بضربه فى بعض الأحيان . وإستراتيجية المواجهة تحتاج لذكاء وحسن تقدير من الضحية , وليس هناك سيناريو واحد يصلح لكل المواقف ، وإنما يتشكل السيناريو حسب طبيعة الشخص وطبيعة الظروف . وهناك طرق قد تبدو طريفة فى المواجهة تستخدمها بعض الفتيات مثلا فى وسائل المواصلات فبعضهن يستخدمن دبوسا ضد من يحاول التحكك بهن ، وهى وسيلة دفاع صامتة وقد تكون مؤثرة ورادعة ، وبعضهن يتعلمن وسائل الدفاع عن النفس مثل الكاراتيه والتايكوندو والكونجفو لتتمكن من الدفاع عن نفسها دون الحاجة للمساعدة الخارجية ، خاصة حين تضعف السلطات الأمنية أو تتغيب أو تنشغل بحماية أولى الأمر عن حماية الشعب أو تضعف النخوة والمروءة فى المجتمع ..

ويعيب إستراتيجية المواجهة أنها ربما تحدث ضجة أو فضيحة لا تحبذها المرأة أو الفتاة فى مجتمعاتنا المحافظة ، على الرغم من أن فيها ردع قوى لكل من تسول له نفسه بالتحرش بأى فتاة .

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة واحدة من الدراسات الوصفية التحليلية لأنها تحاول أن تصف كمياً وكيفياً ظاهرة التحرش الجنسي في محاولة لوضع برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة للتعامل مع هذه الظاهرة .

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة حيث يعتبر المسح الاجتماعي من انسب المناهج للدراسات الوصفية

أدوات الدراسة :

اعتمدت الباحثة على استمارة استبيان خاص بالفتيات الجامعيات وقد قامت الباحثة بالتأكيد من صدق محتواها بعرضها على (١٠) من المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية والخبراء فى مجال المرأة وذلك لإيجاد أتفاق حول الصياغة وارتباط الأسئلة بالمتغيرات المراد جمع البيانات حولها وتم تعديل هذه الصياغة بالإضافة والحذف حتى تتحقق نسبة ٩٠% فأكثر وقد تم حساب معامل الثبات بإعادة التطبيق على عينة مكونة من (٢٥) من الفتيات بالمعهد ولقد كان الفاصل الزمني بين التطبيقين الأول والثاني خمس عشر يوما وقد استخدمت الباحثة معادلة جيتمان لإيجاد معامل الارتباط بين الاختبارين وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٤) وهو مقبول إحصائيا وتم معامل الصدق الإحصائي للاستمارة عن طريق الحصول على الجزر التربيعى لمعامل الثبات فكان (٠.٩١) وبذلك يكون معامل الصدق والثبات على درجة عالية للاستمارة وتضمن المحاور التالية :

البيانات الأولية :-

- رأى الفتيات في معرفة العوامل والأسباب التي تؤدى الى ظاهرة التحرش الجنسي .

- رأى الفتيات في التعرف على الآثار البدنية والنفسية والاجتماعية الناتجة لتعرضهم للتحرش الجنسي .
- مقترحاتهن لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسي

مجالات الدراسة

١- المجال المكاني :

طبقت الدراسة على المعهد العالي والمتوسط للخدمة الاجتماعية بسوهاج

٢- المجال البشرى :

يتمثل المجال البشرى في طالبات الفرقة الثانية على ومتوسط وعددهم ٩٠٠ طالبة تم سحب عينة عشوائية منها بنسبة ١٠ % فكانت العينة الأساسية للدراسة ٩٠ طالبة تم إجراء هذه الدراسة عليها .

٣- المجال الزمني :

تم جمع البيانات الخاصة باستمارة الاستبيان من مفردات البحث خلال الفترة من ١٥ فبراير ٢٠١٣ حتى ١٥ ابريل ٢٠١٣ .

نتائج الدراسة

أولاً : البيانات الأولية

جدول رقم (١)

يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث محل الإقامة

محل الإقامة	ك	النسبة
ريف	٦٠	%٦٧
حضر	٣٠	%٣٣
المجموع	٩٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ان نسبة ٦٧ % من عينة الدراسة محل إقامتها الريف بينما نجد ان نسبة ٣٣% من الحضر مما يدل ان فتيات الريفي يتعرضن يومياً للسفر .

جدول رقم (٢)

يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث نوع السكن

نوع السكن	ك	النسبة
شقة تمليك	٥	٦%
شقة إيجار	٥٠	٥٦%
منزل مشترك	٢٥	٢٧%
منزل مستقل	١٠	١١%
المجموع	٩٠	١٠٠%

يتبين من الجدول السابق ان نسبة ٥٦ % من عينة البحث تسكن في شقة بالإيجار بينما نجد ان نسبة ٢٧ % من عينة الدراسة يسكن في منزل مشترك بينما نجد ان نسبة ١١% يسكنون في منزل مستقل وان نسبة ٦% يسكنون في شقة تمليك وهذا يدل على انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة .

جدول رقم (٣)

يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الحالة التعليمية للأب

الحالة التعليمية للاب	ك	النسبة
أمي	٣٥	٢٨%
يقرأ ويكتب	٢٠	٢٢%
مؤهل متوسط	٢٥	٢٨%
مؤهل فوق المتوسط	١٠	١١%
مؤهل عال	٨	٩%
دراسات عليا	٢	٢%
المجموع	٩٠	١٠٠%

يتضح من لجدول السابق ان نسبة ٢٨% من عينة الدراسة أمي وكذلك من المؤهلات المتوسطة بينما نجد ان نسبة ٢٢% من عينة الدراسة يقرأ ويكتب وأن نسبة ٩% مؤهل عال وان نسبة ٢% دراسات عليا

جدول رقم (٤)

يوضح خصائص العينة من حيث دخل الأسرة الشهري

دخل الأسرة	ك	النسبة
من ٣٠٠ – ٥٠٠	١٠	١١%
٥٠٠ – ٧٠٠	٥٠	٥٥٠%
٧٠٠ – ٩٠٠	١٥	١٧%
٩٠٠ فأكثر	١٥	١٧%
المجموع	٩٠	١٠٠%

يتضح من الجداول السابق ان نسبة ٥٥ % من عينة الدراسة دخلها يتراوح ما بين ٥٠٠ – ٧٠٠ جنيه نجد ان نسبة ١٧% ومن ٧٠٠ فأكثر من ٩٠٠ جنيه وان اقل نسبة وهي ١١% دخلها يتراوح ما بين ٣٠٠ – ٥٠٠ جنيه .

جدول رقم (٥)

يوضح خصائص عين الدراسة من حيث عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	ك	النسبة
من ٣ – ٥ أفراد	١٥	١٧%
٥ – ٧	٤٠	٤٤%
٧ – ٩	٢٥	٢٨%
٩ فأكثر	١٠	١١%
المجموع	٩٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق ان نسبة ٤٤ % من عينة الدراسة تكون إفراد أسرتها من ٥ – ٧ بين نجد ان نسبة ٢٨ % لا يتراوح عدد أفراد أسرتها من ٧ – ٩ وان نسبة ١٧ % الا من عينة الدراسة يتراوح أعداد إفراد الأسرة بها ٣ – ٥ إفراد وان نسبة ١١ % من عينة الدراسة يتكون إفراد الأسرة من ٩ فأكثر فرداً .

ثانياً : فيما يتعلق بإجابة السؤال الأول :

من العوامل والأسباب التى تؤدى الى التحرش الجنسي لفتيات الجامعات.

جدول رقم (٦)

يوضح العوامل والأسباب التى تساعد على التحرش بالفتيات(١)

م	الاستجابة / المؤشرات	نعم		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%			
١	البعد عن الدين والقيم و الأخلاق	٧٥	%٨٣	١٥	%١٧	١٦٥	١.٨	٣
٢	الاختلاط الزائد بالزملاء	٨٠	%٨٩	١٠	%١١	١٧٠	١.٩٠	٢
٣	الصحبة السيئة ونقل الخبرات الغير صحيح فى ظل غياب التوجيه الأسري	٧٥	%٨٣	١٥٢	%١٧	١٦٥	١.٨	٣ مكرر
٤	تحدث الفتاه في أمور شخصيه مع الزملاء	٥٠	%٥٦	٤٠	%٤٤	١٤٠	١.٦	٥
٥	الملابس الضيقة الشفافة	٩٠	%١٠٠	–	–	١٨٠	٢	١

م	الاستجابة / المؤشرات	نعم		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%			
٦	سكوتها على مقدمات التحرش	٩٠	١٠٠%	—	—	١٨٠	٢	١ مكرر
٧	الإعلام المفتوح وتأثرهم به مثل القنوات الفضائية الإباحية	٤٠	٤٤%	٥٠	٥٦%	١٣٠	١.٤	٦
٨	وجود الفتاه بمفردها خارج المنزل فى وقت متأخر	٧٠	٧٨%	٢٠	٢٢%	١٦٠	١.٨	٣ مكرر
٩	عدم الاستثمار الجيد لوقت الفراغ	٦٥	٧٢%	٢٥	٢٨%	١٥٥	١.٧	٤
١٠	إدمان بعض الشباب للمخدرات	٨٥	٩٤%	٥	٦%	١٧٥	١.٩	٢ مكرر

جاء فى الترتيب الأول ان من أسباب التي تؤدى الى التحرش الجنسي هي ارتداء الفتاه للملابس الضيقة الشفافة ، سكوتها على مقدمات التحرش بينما جاء فى الترتيب الثاني هو الاختلاط الزائد بالزملاء ، إدمان بعض الشباب للمخدرات وجاء فى الترتيب الثالث ان من الأسباب البعد عن الدين والقيم والأخلاق ، الصحبة السيئة ونقل الخبرات الغير صحيحة في ظل غياب التوجيه الأسرى ، ووجود الفتاه بمفردها خارج المنزل فى وقت متأخر وجاء فى الترتيب الرابع عدم الاستثمار الجيد لوقت الفراغ وجاء في الترتيب الخامس تحدث الفتاه فى أمور شخصية مع الزملاء ، وجاء في الترتيب السادس والأخير الإعلام المفتوح وتأثره به مثل القنوات الفضائية الإباحية .

فيما يتعلق بإجابة السؤال الثاني :

ما الآثار الناجمة عن تعرض الفتاه الجامعية للتحرش الجنسي

جدول رقم (٧)

يوضح الاثار الناجمة عن تعرض الفتاه للتحرش الجنسي

م	الآثـــــار المؤشرات	نعم		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%			
أ ١	<u>على المستوى البدنى</u> مشكلات فى المعدة وصعوبة فى الهضم	٥٠	%٥٦	٤٠	%٤٤	١٤٠	١.٦	٣
٢	ندرة في النوم وأحلام مزعجة	٩٠	%١٠٠	–	–	١٨٠	٢	١
٣	الشعورلا بالطعن والارهاق	٨٥	%٩٤	٥	%٦	١٧٥	١.٩	٢
٤	الشعور بالصداع المستمر	٨٠	%٨٩	١٠	%١١	١٧٠	١.٩	٢ مكرر

م	الآثـــــار .. المؤشرات	نعم		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%			
ب	على المستوى النفسي							
١	عدم احترام الذات	٦٥	%٧٢	٢٥	%٢٨	١٥٥	١.٧	٤
٢	حدوث صدمة واكتئاب	٨٥	%٩٤	٥	%٦	١٧٥	١.٩	٢
٣	الشعور بالاحباط واتعلق ونباب من السرع	٩٠	%١٠٠	-	-	١٨٠	٢	١
٤	فقدان الثقه بالنفس	٧٥	%٨٣	١٥	%١٧	١٦٥	١.٨	٣
٥	التوتر وعدم الاستقرار	٩٠	%١٠٠	-	-	١٨٠	٢	١ مكرر
٦	الشـــعور بالخجـــل والغضب	٨٠	% ٨٩	١٠	% ١١	٧٠	١.٩	٢ مكرر
جـ	على مستوى الدراسة							
١	سوء التحصيل الدراسي	٧٥	%٨٣	١٥	%١٧	١٦٥	١.٨	٣
٢	فقدان الأصدقاء	٨٥	%٩٤	٥	%٦	١٧٥	١.٩	٢
٣	سوء علاقتها بزملائها	٩٠	%١٠٠	٣٠	-	١٨٠	٢	١
٤	الخوف مـن الـذهاب للجامعة وكرهيتها	٦٠	%٦٧	٣٠	%٣٣	١٥٠	١.٧	٤
٥	إرهاق وفقدان التركيز	٨٥	%٩٤	٥	%٦	١٧٥	١.٩	٢ مكرر
ء	على مســتوى حياتهـا الأسرية							
١	يرفض بعــض حياتهـا استكمال الفتاه تعليمها	٣٠	%٣٣	٦٠	%٦٧	١٢٠	١.٣	٣
٢	الموافقة على الـزواج من اى شخص يتقــدم للأسرة بصرف النظـر	٦٠	%٦٧	٣٠	%٣٣	١٥٠	١.٧	٢

م	الآثـــــار المؤشرات	نعم		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%			
	عَن مدى رغبه الفتـاه الزواج منه ام لا							
٣	عدم الاستقرار الأسرى	٣٠	%٣٣	٦٠	%٦٧	١٢٠	١.٣	٣ مكرر
٤	تعتقد أنهـا أصـبحت موضع شك من الأسرة	٧٠	%٧٨	٢٠	%٢٢	١٦٠	١.٨	١
هـ	على مستوى علاقتهـا الشخصية							
١	الانسحاب من الحياة	٧٠	%٧٨	٢٠	%٢٢	١٦٠	١.٨	٣
٢	الخوف من التعامل مع الجنس الأخر	٩٠	%١٠٠	–	–	١٨٠	٢	١ مكرر
٣	تنعزل عـن الآخـرين ومحاولة الانتحار	٥٠	%٥٦	٤٠	%٤٤	١٤٠	١.٦	٤
٤	عدم الثقة بمن حولها	٨٥	%٩٤	٥	%٦	١٧٥	١.٩	٢
٥	لا تشعر بالأمـان فـى الشارع	٩٠	%١٠٠	–	–		٢	١

جاء فى الترتيب الأول على المستوى البدني النـدرة فـي النـوم وأحلام مزعجة كما جاء فى الترتيب الثاني الشـعور بالضـعف والإرهـاق الشعور بالصداع المستمر ، كما جاء فى الترتيب الثالث حدوث مشكلات فى المعدة وصعوبة فى الهضم أما عن التأثير على المستوى النفسي فقد جـاء في الترتيب الأول الشعور بالإحباط والقلق ونوبات من الرعـب ، التـوتر وعدم الاستقرار كما جاء فى الترتيب الثاني حـدوث واكتئـاب ، الشـعور بالخجل والغضب وجاء في الترتيب الثالث فقدان الثقة بالنفس وجـاء فـى

الترتيب الرابع والأخير عدم احترام الذات . بالنسبة التأثير على مستوى الدراسة فقد جاء في الترتيب الأول سوء علاقاتها بزملائها كما جاء في الترتيب الثاني فقدان الأصدقاء ، إرهاق وفقدان التركيز وجاء فى الترتيب الثالث سوء التحصيل الدراسي وجاء فى الترتيب الرابع والأخير الخوف من الذهاب للجامعة وكراهيتها . بالنسبة التأثير على مستوى حياتها الأسرية جاء فى الترتيب الأول تعتقد انها أصبحت موضع شك من الأسرة وجاء فى الترتيب الثاني الموافقة على الزواج من اى شخص يتقدم للأسرة بصرف النظر عن مدى رغبة الفتاه بالزواج منه ام لا ، وجاء فى الترتيب الثالث والأخير يرفض بعض الإباء استكمال الفتاه تعليمها .بالنسبة التأثير على مستوى علاقاتها الشخصية جاء فى الترتيب الأول الخوف من التعامل مع الجنس الأخر ، وان الفتاه لا تشعر بالأمان فى الشارع وجاء فى الترتيب الثاني عدم الثقة بمن حولها وجاء فى الترتيب الثالث الانسحاب من الحياة ، وجاء فى الترتيب الرابع والأخير ان الفتاه تنعزل عن الآخرين ومحاولة الانتحار .

ما يتعلق بالإجابة على السؤال الثالث

ما مقترحات الفتيات للتعامل مع ظاهرة التحرش الجنسي

جدول رقم (٨)

يوضح مقترحات الفتيات الجامعيات للتعامل مع ظاهرة التحرش الجنسي

م	الاستجابة / المقترحات	نعم		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%			
	يجب على الفتاه ان							
١	تلتزم بالقيم الدينية	٨٥	%٩٤	٥	%٦	١٧٥	١.٩	٢
٢	تكون شخصيتها قوية	٦٠	%٦٧	٣	%٣٣	١٥٠	١.٧	٤
٣	لا تتخلى عن العادات والتقاليد	٥٠	%٥٦	٤٠	%٤٤	١٤٠	١.٦	٥

م	الاستجابة المقترحات	نعم ك	نعم %	لا ك	لا %	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
٤	لا تسمح بالمكالمات التليفونية البذيئة	٩٠	%١٠٠	–	–	١٨٠	٢	١
٥	التزام الفتاه في المظهر والسلوك	٩٠	%١٠٠	–	–	١٨٠	٢	١ مكرر
٦	تحرص على ان تكون علاقتها بزملائها في حدود الدراسة فقط	٧٥	%٨٣	١٥	%١٧	١٦٥	١.٨	٣
	يجب على المسئولين							
١	اتخاذ إجراءات حاسمة مع المتحرش	٩٠	%١٠٠	–	–	١٨٠	٢	١
٢	تهيئة المناخ المناسب لمنع حدوث التحرش الجنسي	٧٥	%٨٣	١٥	%١٧	١٦٥	١.٨	٣
٣	وجود سياسية واضحة لمواجهة التحرش الجنسي	٨٠	%٨٩	١٠	%١١	١٧٠	١.٩	٢
	يجب على الزملاء							
١	احترام الزميلات والتعامل معهن فى حدود الدراسة فقط	٩٠	%١٠٠	—	—	١٨٠	٢	٢
٢	توبيخ المتحرش وتحذيره من تكرار فعلته	٨٦	%٩٦	١٤	%٤	١٨٦	٢.١	١

م	الاستجابة / المقترحات	نعم		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%			
٣	مراعاة الزمالة فقط	٨٥	%٩٤	٥	%٦	١٧٥	١.٩	٣
٤	اعتبار الفتاه هي أخته ويجب المحافظة عليها	٧٥	%٨٣	١٥	%١٧	١٦٥	١.٨	٤
	يجب على المجتمع							
١	زيادة الوعى الدينى لدى الشباب	٩٠	%١٠٠	ـــــ	ـــــ	١٨٠	٢	١
٢	نبذ المتحرش وعقابه اجتماعيا	٨٥	%٩٤	٥	%٦	١٧٥	١.٩	٢
٣	تغليظ العقوبة للمتحرش	٧٥	%٨٣	١٥	%١٧	١٦٥	١.٨	٣
٤	توعيه الرأي العام بقضية التحرش الجنسي	٦٠	%٦٧	٣٠	%٣٣	١٥٠	١.٧	٤
٥	سن التشريعات لمعاقبة المتحرش	٥٠	%٥٦	٤٠	%٤٤	١٤٠	١.٥	٥

يتضح من الجدول السابق أن مقترحات الفتيات تمثلت في التـــزام الفتاه في مظهرها وسلوكها ، وأنها لا تسمح بالمكالمات البذيئة وقد جـــاء ذلك في الترتيب الأول بينما جاء فى الترتيب الثاني التـــزام الفتـــاه بـــالقيم الدينية وجاء الترتيب الثالث أن الفتيات لابد أن تحـــرص علـــى أن تكـــون علاقتها بزملائها في حدود الدراسة فقط وجاء فى الترتيب الرابع ان تكون الفتاه ذات شخصية قوية كما جاء فى الترتيب الخامس ان الفتاة لابد أنها لا تتخلى عن العادات والتقاليد .

و جاء في الجدول انه يجب على المسئولين اتخـــاذ إجـــراءات حاسمة مع المتحرش وجاء ذلك فى الترتيب الأول بينما جاء في الترتيـــب

الثاني لابد من وجود سياسة واضحة لمواجهة التحرش الجنسي كما جاء فى الترتيب الثالث تهيئة المناخ المناسب لمنع حدوث التحرش الجنسي .

و جاء فى الترتيب الأول انه يجب على الزملاء توبيخ المتحرش وتحذيره من تكرار فعلته بينما جاء فى الترتيب الثاني يجب على الزملاء احترام الزميلات والتعامل معهن فى حدود الدراسة فقط وجاء فى الترتيب الثالث مرعاه الزمالة فقط وجاء فى الترتيب الرابع والأخير يجب على الزملاء اعتبار ان الفتاه هي أخته ويجب المحافظة عليها .

و جاء فى الترتيب الأول ان من واجب المجتمع أن يعمل على زيادة الوعى الديني لدى الشباب من خلال رجال الدين وجاء في الترتيب الثاني بنبذ المتحرش وعقابه اجتماعيا كما جاء في الترتيب الثالث تغليظ العقوبة للمتحرش وجاء فى الترتيب الرابع توعية الرأي العام بقضية التحرش الجنسي من خلال المحاضرات والندوات وجاء فى الترتيب الخامس والأخير سن التشريعات لمعاقبة المتحرش.

برنامج الدراسة المقترح للتعامل مع ظاهرة التحرش الجنسي للفتيات الجامعيات :

الأسس التي تم في ضوئها وضع التصور المقترح للبرنامج :-

١- تحليل نتائج الدراسات والبحوث السابقة .

٢- ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج

٣- الإطار النظري للخدمة الاجتماعية وما يتضمن من نظريات ومبادئ وتكتيكات ومهارات وأساليب مهنيه

٤- المفاهيم التي اعتمدت عليها الدراسة الراهنة (التحرش الجنسي) .

الموجهات النظرية للبرنامج :

- نظرية الدور .
- نظرية الأنساق .
- نظرية الاتصال .

أهداف البرنامج :-

يستهدف البرنامج التعامل مع ظاهرة التحرش الجنســي لفتيــات ألجامعه كهدف رئيسيا ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفــرعين التالية :

١- عقد برامج وقائية من خلال الندوات والمحاضرات التثقيفيــة لطالبات داخل الجامعة .

٢- توعية الفتاة بحقوقها وتشجيعها على التحدث لما يحدث لهــا من تحرش

٣ – التصدي لمحاولات التحرش بالفتاة في الشارع وفي الأمــاكن العامة في إطار العلاقات الاجتماعية المحيطة بها .

٤ – إكساب الفتيات المهارات الاجتماعية التي تســاعدهن علــي وضع ضوابط للعلاقات الاجتماعية التي تقضيها مع الآخرين.

٥ – الاهتمام بالثقافة الجنسية لشباب الجامعات

٦ – تقوية الوازع الديني لدي الطالبات من خلال الاستعانة برجال الدين .

٧- ضرورة تحالف منظمات المجتمع المدني للضغط علي صانعي القرار من اجل وضع حد لمواجهة هذه الظاهرة..

٨ – ضرورة تعليم الإباء احترام الأخر لأبنائهم والتأكيد علي انــه لا فرق بين بنت وولد الا بالعمل .

٩- توعية الضحايا بكيفية التعامل مع التحرش الجنسي .

١٠- إكساب الفتيات الاتجاهات والقيم الإنسانية والتربية .

١١- تشجيع الفتيات بالتحلي بالشجاعة والتبليغ عما تتعرض له من تحرش جنسي وعدم السكوت علي هذه الأفعال .

١٢- العمل علي نشر الوعي بتعريف التحرش الجنسي وكيفيــة مواجهته بين الشباب لأنه هم الفئة المستهدفة .

التكنيكات المستخدمة في البرنامج :-

أ – تكنيك المناقشة الجماعية لإتاحة الفرصة للتعبير عن أنفسهم فرفعُ الثقة بالنفس لدي الفتاه هو الخطوة الأولي لتجنب التحرش الجنسي .

ب – لعب الدور لبناء شخصية الطالبات وتعديل سلوكهن السلبي وتدعيم سلوكهن الايجابي .

جـ – الندوات لتزويد الفتيات بالمعلومات الكافية المتعلقة بالتحرش الجنسي وطرق الوقاية منه .

د – الرحلات لإكساب الفتيات الخبرات الجماعية وإكساب ثقتهم في أنفسهن لتجنبهم التعرض للتحرش الجنسي .

هـ – المعسكرات لإتاحة الفرصة للمشاركة والتعرف علي وقاع المشكلات المجتمعية وخاصة مشكلة التحرش الجنسي .

و – الزيارات لإتاحة الفرصة لمناقشة قضايا التحرش الجنسي الذي يواجه الفتيات .

استراتجيات البرنامج :

١ – العصف الذهني

٢– إستراتيجية الإقناع

٣– إستراتيجية تقيم الاتجاهات

٤– إستراتيجية تغيير السلوك

٥ – توفير الخبرة الجماعية من خلال قيمها الايجابية

٦ – تدعيم الاتجاهات الايجابية .

البرنامج الزمني المقترح للتنفيذ : يتم تنفيذ هذا البرنـــامج علـــي مدار اثني عشر اسبوعا بواقع ممارسة الأنشطة مرتين أسبوعيا .

الأدوار المهنية لأخصائي خدمة الجماعة في هذا البرنامج

دوره كموجه وملاحظ

دورة كمرشد ومقدم للمعلومات

دورة كمعلم

دورة كخبير

المهارات التي يتم استخدامها :

- مهارة الاتصال .
- مهارة الحوار الهادف .
- مهارة المشاركة مع الجماعة .
- مهارة التأثير في الآخرين .

مراجع الدراسة

١. محمد عزمي صالح : الشباب والتنمية الاجتماعية ، المؤتمر القومي للتنمية الاجتماعية ، ابريل ، ١٩٩٩ ، ص : ١٠ .

٢. فرج عبد القادر طه : موسوعة علم النفس ، ط ١ ، الكويت ، دار سعاد الصباح ، ١٩٩٣ ، ص ٢٤٨ .

٣. احمد زايد وأخرون : العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري ، المجلد الاول ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٢ .

٤. شادية قناوي : المشكلات الاجتماعية العربية الراهنة وتحديات الامن القومي في العلوم الاجتماعية ومشكلات المجتمع العربي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٥ ، ص : ١٠٩

٥. وفاء محمد البرعي : دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، دار المعرفة الجامعية . ط . الإسكندرية ، ص : ١١١

٦. محمد خليل قويطة : مشروع قانون لمكافحة التحرش الجنسي في مصر ، مؤتمر إقليمي حول التحرش الجنسي كعنف اجتماعي وتأثيره على النساء ، ١٣-١٤ديسمبر ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص:١٦٩ .

7. Valerie Eel, Robert G Consigner . Eleanor Linn and Xian lei Chen" The Culture of Sexual Harassment of Secondary Schools " American Educational Research Journal 332 (Summer 1996) 383 – 417

8. http://www.deerah.com/index php?act=artc&id=3329

٩. قرار مجلس الشعب : المركز المصري لحقوق المرأة : قانون تجريم التحرش الجنسي

10. http://www:broonZyah.net/VB/
S=002c371949e8436by5aclb208/122.75.htm موقع
البرونزية النسائي ملتقي التعليم الحياة المهنية البحث العلمي .

١١. محمد على محمد : الشباب العربي والتغير الاجتماعي : دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٧ ، ص : ٢٤ . .

١٢. احمد فوزي الصادى : عبد الحميد عبد المحسن : خدمة الجماعة أسس وعمليات ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية،١٩٨٧،ص: ٢٠٩ .

١٣. ابراهيم بيومي مرعي : أسس العمل مع الجماعات وعملياتها المهنية والاشرافية مركز نور الإيمان ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص : ٥ .

١٤. نبيل ابراهيم احمد : أساسيات الممارسة فى خدمة الجماعة ، القاهرة،٢٠٠٥ ، ص : ١٠٠

١٥. كرم الجندي : المناقشة الجماعية كأداه اساسية بحيث الاهتمام بها في طريقة خدمة الجماعة المؤتمر الدولى الخامس للاحصاء والحاسبات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، الفترة من ٢٩ مارس إلى ٣ ابريل ، ١٩٨٠ ، ص : ٥٧

16. Harwich Breaker social group work principles and practice association braes n.y.1972.p.3

17. work practice division of Macmillan publishing coins n.x 1980.p.17 Gladys gland, Gertrude Wilson : the method in prospect social croup social grub work

١٨. عزة كريم : دور ضحايا الجريمة في وقوعها ، مؤتمر البحوث الاجتماعية – المهام – المجالات – التحديات ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ١٩٩٣ ، ص : ٥٤٦

19. Hesston - McInnis , M. S & Fitzgerald, L. F . (1997) . Sexual Harassment : A preliminary test of an Integrative Model , Journal of Applied psychology , 2T, 10, 877-901.

20. Miller, L, J (1997) . Not Just Weapons of the weak : Gender Harassment as a from of protest for Army Men , Social Psychology Quarterly , 60, 1, 32-51.

21. - Rona Stiller: Sexual Harassment and disordered eating sym teratology in females : objectification , silencing ,and symbolic expression of self, PHD, Georgia university ,200

22- Dana A . Hassock : Fun between Friends ? How peer culture influences Adolescent s interpretation of and Responses to peer Sexual Harassment in high school, PHD, university, of Delaware ,2001.

23- Finer an L .Bergman : Dating Violence Among high school student ,social work, the AAUW survey on Sexual Harassment in America s school, PHD ,Washington , university ,2003.

24- Loren E. McMaster : The Rol of Harassment Supporting attitudes , aggressive behaviors ,and peer context in adolescent Sexual Harassment :Developmental – Contextual approach , PHD ,your university ,2004.

25- Martin L. Jennifer :Peer Sexual Harassment :Finding voice ,changing culture ,PHD, Oakland University ,2005 .

26- Danna A. Hassock :Fun between Friends? How peer culture in fluencies addle scents , Interpretations of and Responses to peer Sexual Harassment in high school ,PHD, University of Delaware ,2006.

27- Goebel S. Elizabeth : School peer university and teen dating Violence , what's the difference? PHD, the university of Arizond,2003.

٢٨- مديحة أحمد عبادة ،خالد كاظم أبو دوح: الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية ، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج ،القاهرة ،مؤسسة مركز قضايا المرأة المصرية ٢٠٠٧ .

29 – Juliet Cruder Stuff , Nicole T. Set les: The moderating Roles of Race and Gender – role Attitudes in the Re 12tion ship Between sexual Harassment and psychological well-Being , PH.D., Michigan state university , 2007 .

٣٠- رشا محمد أحمد :غيوم في سماء مصر ، التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب ،دراسة سيولوجية ، القاهرة المركز المصري لحقوق المرأة ،٢٠٠٨.

31 - Mick son H. Kayoing : The challenge of studying Sexual Harassment in higher Education : AN Experience From the university of maladies Chanceless College, Journal of International Women's studies , vol (11) No (2) , November , 2009 .

٣٢- محمود فتحي محمد : العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها دراسة مطبقة على طالبات الفرقة الرابعة بجامعة الفيوم ، المؤتمر العلمي السنوي الواحد والعشرون في الفترة من ٧ مايو ٢٠١٠ .

٣٣- تقرير التنمية البشرية : خريطة التحرش الجنسي ، مصر ٢٠١٠ ، ص : ٢

٣٤- نصيف فهمي منقريوس: ديناميات العمل مع الجماعات ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص : ١٣٧

٣٥- إبراهيم بيومي مرعي ، محمد حسين البغدادي ، الجماعات في الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٥:ص ١٧٥

٣٦- محمد شمس الدين احمد : خدمة الجماعة بين النظرية والتطبيق ، مطبعة بل رنت القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص : ٧٩

٣٧- محمود حسن : خدمة الجماعة والشباب نظرياً وتطبيقاً ، المكتبة الحديثة ، القاهرة الطبعة الأولى . ١٩٦٩ ص : ١٦٢ .

٣٨- إبراهيم محرم : البرامج الاجتماعية في التنمية الريفية ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠، ص: ٢٧

٣٩- محمد صالح بهجت : عمليات خدمة الجماعة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ١٩٨٥ ، ص ١٨٧

٤٠- نصيف فهمي منقريوس وآخرون : العمل مع الجماعات وتطبيقاته في الخدمة الاجتماعية .، المكتب العربي للأوفس ، القاهرة ، ١٩٩٣، ص ص : ١١٠-١١١

٤١- عبد الخالق علام واخرون : رعاية الشباب مهنة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص: ٤٠ .

٤٢- سعد جمعة : الشباب والمشاركة السياسية ، سلسلة علم الاجتماع المعاصر – دار الثقافة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٣ ،ص:١٩

٤٣- على ليلة : العالم الثالث قضايا ومشكلاته ، دارا لثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٥ ، ص : ٥٥١

٤٤- احمد شفيق السكرى : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠ ،ص:٦٠

٤٥- المعجم الوجيز : مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص : ١٤٥ .

٤٦- اقبال الامير السمالوطي : التحرش الجنسي ، العنف الاجتماعي وتأثيرة على النساء ، مرجع سبق ذكره ، ص : ٨٣

٤٧- احمد سيد مصطفي : ادارة الموارد البشرية رؤية استراتيجية معاصرة ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ص : ٥٠٤

٤٨- مديحة أحمد عبادة ،خالد كاظم أبو دوح: الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية ، مرجع سبق ذكره ، ص : ١٢

49 -Plaudit , Michele , and Others, Academic and Work Place Sexual Harassment , State University of New York Press. New York , 1991,p.3 .

50-Kathleen M. Rosendale, and Others, Doing Power : The Confluence of Gender and Society , class in Contra power Sexual Harassment , Gender and Society , Volt . 12, No .1, Feb . 1998,p.41 .

٥١- على الدين السيد :الخدمة الاجتماعية في محيط الاسرة والطفولة ، مكتب الشرق ، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص : ١٩٢

52 -Mast N. the world according to men it is hierarchical and stereotypical, hormonal of research ,dec,2005,pp.1-3.

53- Juliet R. Nicole ,isist.HK:- The moderating .roles of race and gender- role attitudes in the relationship between sexual harassment and psychological well being ,psychology of women quarterly ,2007,p.31-50.

٥٤- دليل التوعية حول التحرش الجنيس للفتيات المراهقات والعاملين الاجتماعيين والتربويين www.mowlebonon.com

55- سوسن شاكر مجيد : التحرش الجنسي وآثاره النفسية وأساليب الوقاية منه الحوار المتمدن - العدد: ٣٩٦١ - ٢٠١٣

٣٣٩٤٧٧http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=

55 - http://www.musanadah.com/images/taharesh.pdf

٥٦- سوسن شاكر مجيد : التحرش الجنسي وآثاره النفسية وأساليب الوقاية منه الحوار المتمدن - العدد: ٣٩٦١ - ٢٠١٣

٣٣٩٤٧٧http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=